7/1/2019

قليلون من سمعوا بعلم الإيزوتيريك، العلم الإنساني الذي احتضن لبنان أول مركز له في الوطن العربي منذ أواخر ثمانينات القرن الماضي، ولكن أهمية هذا العلم تكمن في قدرته على تناول النواحي اللامنظورة أو الخفية من الأمور الإنسانية حتى في تلك التي تتعلق بالأمراض النفسية والأحلام والرؤى وغيرها الكثير من الحالات التي يعيشها الإنسان .

"إي نيوز" التقت الدكتورة رانيا كفروني فرح، الباحثة والمتعمّقة في علم الإيزوتيريك واستوضحت منها عدد من الأمور منها كيفية تفسير علم الإيزوتيريك للأمراض النفسية لا سيما "العصبية" فشرحت أن سبب نشوء الأمراض النفسيّة بشكل عام، بحسب علم الإيزوتيريك، يعود إلى كون الإنسان لا يحكّم عقله، بل يتصرف من خلال ما تمليه عليه عواطفه، أكثر ممّا يمليه عليه فكره. لهذا السبب يضعف الفكر حيال المصاعب، وتنوء المشاعر إزاء هذا الواقع. وتضيف "إن العصبيّة هي إحدى الحالات النفسيّة التي يغيب فيها عمل الفكر عن إدارة زمام الأمور أمام العراقيل والمنغصات الحياتيّة، وعند التعمق في هذه الحالة التي تبدو خارجيّة لوجدنا أن جذورها تعود لصراعات النفس الداخليّة بين مشاعر المرء وفكره والواقع المعاش".

أما كيفية علاج هذه المشكلة وفق علم الإيزوتيريك، فيتم عبر التراجع عن الممارسات السلبيّة التي أدت إلى نشوء العصبيّة وغيرها من الأمراض. وينصح الإيزوتيريك بالعودة دومًا إلى السبب النفسي والباطني لا الظاهري والعمل على إزالته.

وبحسب فرح فإن علم الايزوتيريك يرى أنه في حال كانت الحالة العصبيّة متأتية عن ضعف الفكر، فعلى المرء العمل على تقوية هذا الأخير لحسم الصراعات النفسيّة الداخليّة، كون الفكر له الدور الأهم في صحة الكيان ككل.

ويمكن للاعتماد على قاعدة الفكر الرباعية بحسب علم الإيزوتيريك أن يخفف من حالة العصبية أو يقضي عليها، وهذه القاعدة تتم: بالتفكير، التحليل، التمييز، ثم الاستنتاج. وتقول فرح إنه عندما يفهم الإنسان كيانه ومشاعره وفكره بإنه بالتالي سيصل إلى استنتاج سليم، لأنه حينها يكون فكّر أولاً بالسبب وليس بالنتيجة، ثم ربط السبب بالنتيجة، وبالتالي أصبح أمام حالة نفسية سليمة لا وجود للعصبية فيها.

وماذا عن الأحلام التي يرفض علم الإيزوتيريك وصفها بالوهم، ويعتبرها رسالة خاصة بصاحبها تكشف عن ماضي أو تُنبئ عن المستقبل؟

الدكتورة رانيا كفروني فرح تشرح بأن علم الإيزوتيريك يولي عالم الأحلام أهميّة بالغة، وتقول إنه يجب الإدراك أنّ الإنسان يحوي طبيعتين: الأولى ماديّة (ذريّة) منظورة (الجسد)، والثانية لاماديّة (نبذيّة) غير منظورة (يعرّفها علم الإيزوتيريك بأجهزة الوعي في الإنسان أو الأجسام الباطنية الستة اللامرئيّة: الأورا (البيوبلاسما)، الجسم الكوكبي (الخاص بالمشاعر)، الجسم العقلي (بقسميه الأدنى – الفكر والأعلى-الذكاء)، جسم المحبة، جسم الإرادة والروح). ومثلما الجسد بحاجة للغذاء والإكتفاء والراحة، كذلك أجهزة الوعي، والتي تحصل على غذائها في حال رقود الجسد- النوم من خلال الحلم.

فالحلم بحسب علم الإيزوتيريك "هو حياة ثانيّة يعيشها كل بشريّ على وجه الأرض". وهو الحلم "رسالة خاصة بصاحبه"، إنّه حالة "ملموسة" شاملة، يعيشها المرء في أحد العوالم (الفضائية) التي تنطلق إليها أجسامه الباطنية (أجهزة الوعي)، فتجده يقابل أشخاصًا ويعيش معهم أحداثًا معينة، يرى ويرتاد أماكن مختلفة، يفرح، يحزن، يندهش، يغضب، يحزن يتشاجر أو يتصالح، أيضًا يتعلم بطريقة لاإراديّة أحيانًا كثيرة خلال الحلم.

كيف يمكن تفسير الحلم؟

بالنسبة إلى رانيا كفروني فرح التي تحدثت لـ"إي نيوز" فإنه يجب وفق علم الايزوتيريك الإدراك أنّ تفسير الأحلام لا يقتصر على ترجمة المشاهد أو المشاهدة إلى وقائع حسيّة، فالأحلام في حقيقتها هي استفزاز وعي الظاهر للبحث والتساؤل ومحاولة الوقوف على معاني ما ظهر في الحلم بحسب مستوى وعي كل فرد، فالحلم في عرف حقيقة الباطن هو 'قراءة الوعي بلغة الذبذبة"، ووعي الحلم يعني توسيع دائرة الوعي الفردي حياتيًّا وباطنيًّا، أمّا تفسير الأحلام من منطلق أرضي مادي محض فيعني تحجيمها في أطر التكهن والتنجيم أو التبريج والتبصير، وهذا ما يعتبر ملهاة واهمة تسلب الفكر طاقة التفكير العميق.

الأحلام المنسية

يؤكد علم الإيزوتيريك أن "حقيقة الباطن تنصّ على أنّ كل انسان يحلم، وإنما هناك أحلام 'منسيّة' لا يقوى وعي الظاهر على استرجاعها او استذكارها لأسباب كثيرة منها آفة الإنغلاق بجميع أشكالها، الإنغماس بالأمور الدنيوية الماديّة والإبتعاد عن الإعتراف بالباطن كحقيقة".

ماذا عن أحلام النفس البشرية وأحلام الذات الإنسانية؟

تسهيلًا للمفهوم يصنّف الإيزوتيريك الأحلام في عنوانيْن أساسيين هما أحلام النفس البشريّة (الجسد، الهالة الأثيرية-الأورا، جسم المشاعر، والقسم الأدنى من الجسم العقلي)، وأحلام الذات الإنسانيّة (القسم الأعلى من الجسم العقلي، جسم المحبة وجسم الإرادة). حيث الأولى (أي أحلام النفس) تعكس المفهوم الجسدي أو المشاعري أو الفكري للحياة. أيضًا تعكس الإنسجام الأولي بين الفكر والمشاعر. فيما الثانية (أي أحلام الذات) هي الأحلام الكاشفة، هي أيضًا الحلم-الرؤيا والحلم الكوني. والتي تكشف شذرات من حقائق الماضي وأحداث المستقبل".

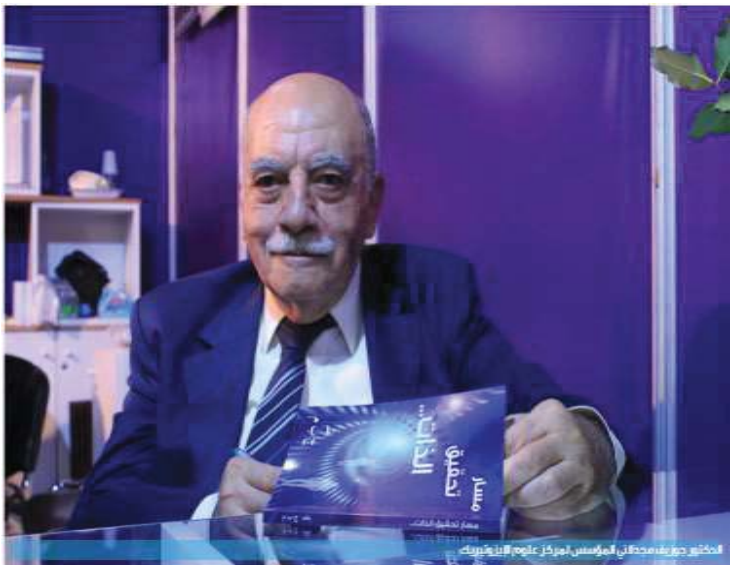

علوم الإيزوتيريك في سطور

أسس الدكتور جوزيف مجدلاني مركز علوم الإيزوتيريك الأول في لبنان والعالم العربي في أواخر الثمانينيات، في أوجّ الحرب الأهليّة في لبنان آنذاك. ومنذ ذلك الحين دأب الدكتور مجدلاني على تقديم معرفة علوم الإيزوتيريك الإنسانيّة على الملأ في مؤلفات باللغة العربية تُرجم عدد منها إلى ثماني لغات أجنبية وقد فاق عددها المئة مؤلف حتى تاريخه. يقدم مجدلاني محاضرات أسبوعيّة مجانيّة في مركز علوم الإيزوتيريك في بيروت، وفي عدد من المناطق اللبنانيّة وبعض الدول العربيّة والأوروبية. ويُعتبر الإيزوتيريك طريقة حياة ودرب وعي وتطور. هو طريق معرفة الإنسان لنفسه ولذاته، لا لجسده فحسب، بل لكيانه ككلّ! إنه علم الحياة وعلم الوعي وعلم السعادة إذ يقدم تقنيّة "اعرف نفسك" في قالب عملي عملاني حياتي تطبيقي ضمن منهج – طريق وهدف.

Enews
January 7 at 2:06 PM ·

خاص- كيف يفسّر "الإيزوتيريك" الأمراض النفسية والأحلام الليلية؟

Dream interpretation and psychology - Esoteric

https://www.enewslebanon.com/Main/Details?newsId=1715

health#

#enewslebanon